والمراد بها المتجر فيه واشهدوا اذا تبايعتم عليه فانه ادفع للاختلاف وهذا وما قبله
امر ندب ولا يضار كاتب ولا شهيد صاحب الحق ومن عليه بتحريف او امتناع من الشهادة
او الكتابة او لا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة وان
تفعلوا ما نهيتم عنه فانه فسوق خروج عن الطاعة لاحق بكم واتقوا الله في امره
ونهيه ويعلمكم الله مصالح اموركم حال مقدرة او مستانف والله بكل شيء
عليم وان كنتم على سفر اي مسافرين وتداينتم ولم تجدوا كاتبا فرهن وفي قراءة
فرهان جمع رهن مقبوضة تستوثقون بها وبينت السنة جواز الرهن في الحضر
ووجود الكاتب فالتقييد بما ذكر لان التوثق فيه اشد وافاد قوله مقبوضة اشتراط
القبض في الرهن والاكتفاء به من المرتهن ووكيله فان امن بعضكم بعضا اي
الدائن المدين على حقه فلم يرتهن فليؤد الذي اؤتمن اي المدين امانته دينه وليتق
الله ربه في ادائه ولا تكتموا الشهادة اذا دعيتم لاقامتها ومن يكتمها فانه آثم
قلبه خص بالذكر لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم تبعه غيره فيعاقب معاقبة
الآثمين والله بما تعملون عليم لا يخفى عليه شيء منه لله ما في السموات وما في الارض
وان تبدوا تظهروا ما في انفسكم من السوء والعزم عليه او تخفوه تسروه
يحاسبكم يخبركم به الله يوم القيمة فيغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب
من يشاء تعذيبه والفعلان بالجزم عطفا على جواب الشرط والرفع اي فهو
والله على كل شيء قدير ومنه محاسبتكم وجزاؤكم امن صدق الرسول محمد
بما انزل اليه من ربه من القرآن والمؤمنون عطف عليه كل تنوينه عوض
من المضاف اليه امن بالله وملائكته وكتبه بالجمع والافراد ورسله يقولون
لا نفرق بين احد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود
والنصارى وقالوا سمعنا ما امرنا به سماع قبول واطعنا نسألك غفرانك
ربنا واليك المصير المرجع بالبعث ولما نزلت الاية قبلها شكى المؤمنون
من الوسوسة وشق عليهم المحاسبة بها فنزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها

اي

فتوكل على الله كفى اذهب الى ما قصدت

اي ما تسعه قدرتها لها ما كسبت من الخير اي ثوابه وعليها ما اكتسبت من الشر
اي وزره ولا يؤاخذ احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست به نفسه قولوا
ربنا لا تؤاخذنا بالعقاب ان نسينا او اخطأنا تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت
به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث فسؤال اعتراف
بنعمة الله ربنا ولا تحمل علينا اصرا اي امرا يثقل علينا حمله كما حملته على الذين
من قبلنا اي بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكوة
وقرض موضع النجاسة ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة قوة لنا به من التكاليف
والبلاء واعف عنا امح ذنوبنا واغفر لنا وارحمنا في الرحمة زيادة على المغفرة
انت مولينا سيدنا ومتولي امرنا فانصرنا على القوم الكافرين باقامة الحجة
والغلبة في قتالهم فان من شان المولى ان ينصر مواليه على الاعداء وفي الحديث لما نزلت
هذه الاية فقرأها صلى الله عليه وسلم قيل له عقب كل كلمة قد فعلت

سورة آل عمران مدنية وهي مائتا اية

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده بذلك الله لا اله الا هو
الحي القيوم نزل عليك يا محمد الكتاب القرآن ملتبسا بالحق بالصدق في اخباره
مصدقا لما بين يديه قبله من الكتب وانزل التورية والانجيل من قبل
اي قبل تنزيله هدى حال بمعنى هادين من الضلالة للناس ممن تبعهما وعبر فيهما
بانزل وفي القرآن بنزل المقتضي للتكرير لانهما انزلا دفعة واحدة بخلافه وانزل
الفرقان بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعم
ما عداها ان الذين كفروا بايات الله القرآن وغيره لهم عذاب شديد
والله عزيز غالب على امره فلا يمنعه شيء من انجاز وعده ووعيده ذو انتقام
عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها احد ان الله لا يخفى عليه شيء
كائن في الارض ولا في السماء لعلمه بما يقع في العالم من كلي وجزئي وخصهما
بالذكر لان الحس لا يتجاوزهما هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من ذكورة